



المملكة العربية السعودية

وزارة التربية والتعليم

الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض - بنين -

إدارة الموهوبين



دور الأسرة في الكشف

عن الموهوب



دور الأسرة في الكشف عن الموهوب في الخطوات التالية :-

الخطوة الأولى :

التعاون مع المدرسة عن طريق عقد اللقاءات مع معلم الطفل لإعطائه المعلومات الكافية عن طفله الموهوب ، لأن المعلم لن يكون لديه الوقت الكافي لكشف الموهبة لدى جميع الطلاب .

الخطوة الثانية :

عقد لقاءات مع الاختصاصي النفسي أو المرشد النفسي كي يمدّه بالمعلومات اللازمة عن سلوك الطفل الموهوب ، والتعرف على أساليب التعامل الصحيح معه ومراعاة الخصائص النفسية والاجتماعية للطفل الموهوب ورعايته الخاصة .

الخطوة الثالثة :

اللجوء إلى مصادر الدعم في المجتمع من جامعات ومؤسسات مجتمعية لتوفير المساعدات المادية والفنية لرعاية الطفل الموهوب .

دور الأسرة في تنمية الموهبة لدى الطفل :-

إن دور الأسرة في تنمية الموهبة أو الإبداع يمثل تحدياً آخر يواجه أسر الموهوبين من أجل توفير البيئة الميسرة لتنمية الموهبة والإبداع ويعتقد بلوم أن الأسرة تلعب الدور الأهم في تشكيل الموهبة لدى الطفل ، وأن الأسرة إذا لم تقم بتشجيع الطفل وتقديره وتوفير المناخ الملائم له في البيت ، فإن الموهبة قد تبقى كامنة . ولقد بين بلوم في دراسة أجراها على 120 موهوباً أظهروا نبوغاً في صغرهم في مجالات متنوعة مثل النحت أو السباحة أو التنس أو الرياضيات . أن دور البيت أهم من دور المدرسة في تنمية الموهبة لدى الطفل . ولكن على الرغم من ذلك فإن غياب دور المدرسة في اكتشاف الموهوبين وتنميتهم أو قهر الموهبة باتباعها أساليب تربوية عقيمة سوف يؤدي إلى إعاقة دور الأسرة حيث لن تستطيع تعويض هذا القصور من جانب المدرسة وبين بلوم أن دور الأبوين يتمثل في توفير نماذج إيجابية يقلدها الطفل وامتلاك اتجاهات إيجابية نحو العلم والتعلم .

خصائص البيئة الأسرية للأطفال الموهوبين :-

تشير دراسات تناولت السيرة الذاتية للمشهورين والنوابغ من العلماء والمفكرين القادة في مجالات السياسة والآداب والعلوم أن هناك بعض ملامح مشتركة في بيئتهم الأسرية خلال طفولتهم المبكرة يمكن تلخيصها كما يلي :

* حجم الأسرة :

في دراسة تيرمان الكلاسيكية بينت أن 60 % من أفراد عينته كانوا ينتمون إلى أسر عدد أفرادها اثنان . وبينت دراسة بينبو وستانلي والتي أجريت على 900 طفل موهوب أن عدد أفراد الأسرة حوالي ثلاثة أطفال . ويتضح من هذه الدراسات أن حجم أسرة الطفل الموهوب صغير نسبياً ، وأن عدد أفرادها قليل . ويمكن تفسير ذلك بأن الطفل الموهوب عندما يعيش في أسرة حجمها صغير نسبياً فإن الاهتمام به يكون أكثر . والوقت الذي يقضيه الوالدان معه أكبر ، مما يساهم في إظهار موهبته كما أن الأسرة تستطيع أن توفر دعماً مادياً ومعنوياً بشكل أفضل .

* ترتيب الطفل في الأسرة :

بينت دراسة تيرمان أن 60 % من أفراد عينته كان ترتيبهم الأول أو الوحيد في الأسرة . وتبين العديد من الدراسات السابقة أن الطفل الموهوب يحتل الترتيب الأول أو قد يكون الطفل الوحيد أو قد يتمتع بمكانة خاصة في الأسرة . ويمكن تفسير ذلك بأن هذا النوع من الأطفال يلاقون معاملة خاصة في الأسرة إذ يتم تشجيعهم على الاستقلالية ولعب دور قيادي في الأسرة منذ الصغر وبسبب احتكاكهم بالوالدين وتفاعلهم الدائم معهما يكونون أقدر من باقي الإخوة على اكتساب اللغة بشكل مبكر مما يساهم في تنمية ذكائهم وإظهار قدراتهم الكامنة .

* عمر الأبوين :

بينت الدراسات التي قام بها كلاً من (تيرمان - روجرز - فان تاسل باسكا - جروس) أن متوسط أعمار الآباء عند ولادة الطفل الموهوب تتراوح بين سن 33 و 28 ومتوسط أعمار الأمهات عند ولادة الطفل الموهوب تتراوح بين سن 29 و 25 ويتضح لنا من الدراسات أن أعمار الآباء والأمهات للأطفال الموهوبين كانت كبيرة نسبياً أي في أواخر العشرين أو أوائل الثلاثين . ويمكن عزو ذلك إلى أن الأبوين في هذا العمر يكونان أكثر نضجاً من الناحية العاطفية ، وأكثر استقراراً من الناحية المادية مما ينعكس إيجاباً على تنمية الموهبة الكامنة لدى طفلها .

* المستوى التعليمي والمهني للأبوين :

يبنت معظم الدراسات أن المستوى التعليمي لأباء الأطفال الموهوبين أفضل من المستوى التعليمي لأباء الأطفال العاديين . وأن نسبة لا يستهان بها منهم قد أنهوا المرحلة الجامعية . ويبدو أن تربية الموهبة توجد حتى لدى الأسر التي تعيش في ظروف معيشية سيئة . إذا ما توافر فيها الدعم المعنوي الكافي لأبنائها . وشعرت بالتقدير للعلم والعمل وإذا وجد على الأقل شخص راشد في البيت يوفر التشجيع والتوجيه للطفل الموهوب . كما تشير بعض الدراسات إلى أن الأطفال الذين يعيشون في بيئة أسرية ثرية ثقافياً (توافر الكتب والمجلات والألعاب الرحلات والتواصل اللفظي مع الأبوين) وإن كانت إمكانياتها المادية متواضعة . كانوا أميل إلى امتلاك القدرة على حل المشكلات والمهارات العقلية العالية . وأكثر قدرة على الاستفادة من الخبرات والإمكانيات التعليمية الجيدة في المدرسة من الأطفال الذين ينتمون إلى بيئة فقيرة ثقافياً .

* العلاقات الأسرية :

تشير معظم الدراسات حول العلاقات الأسرية والموهبة إلى أن أسر الطفل الموهوب تتمتع بتوافق أسري جيد وأن نسبة الطلاق منخفضة وجدير بالذكر أن هناك أطفالاً موهوبين لم يحققوا نجاحاً في الحياة المدرسية على الرغم من تشابه خصائص حياتهم الأسرية مع أطفال الموهوبين الناجحين وذلك لأنهم اختلفوا عنهم في العلاقات الأسرية بين الوالدين حيث تميزت العلاقات الأسرية للموهوبين الناجحين بالتفاهم والحب والسعادة الزوجية بينما اتسمت العلاقات بين الأبوين لدى الأطفال الموهوبين الفاشلين بالخلاف والمشاجرة والانفصال وكذلك العلاقة بين الأبوين والأبناء .

* أساليب التنشئة الأسرية :

تشير معظم الدراسات العربية والأجنبية إلى أن أهم عوامل البيئة الأسرية المشجعة للإنجاز العالي هي توافر الحرية وتضاؤل العقاب والتشجيع المستمر الذي يستخدمه الآباء مع أبنائهم . ولأهمية يجب توافر العناصر الآتية في البيئة الأسرية اليسرة للإبداع أحد الأبعاد الأساسية للموهبة :

- ممارسة الأساليب الأسرية السوية في تنشئة الأبناء أي البعد عن التسلط أو القسوة والتذبذب في المعاملة والمفاضلة بين الأبناء والتدليل الزائد والحماية المفرطة وغيرها من الأساليب غير السوية .
- تشجيع الاختلاف البناء .
- تقبل أوجه القصور .
- توافر جو من القبول والأمان وعدم الإكراه .
- إتاحة الفرصة للاستقلالية والاعتماد على النفس .
- الاتجاه الديمقراطي والإيجابي نحو الأبناء .
- الانفتاح على الخبرات .
- التنوع في الخبرات .
- تعويد الطفل على التعامل مع الفشل والإحباط .